دراسة: النسخة الراهنة لفيروس كورونا معدية أكثر من السابق

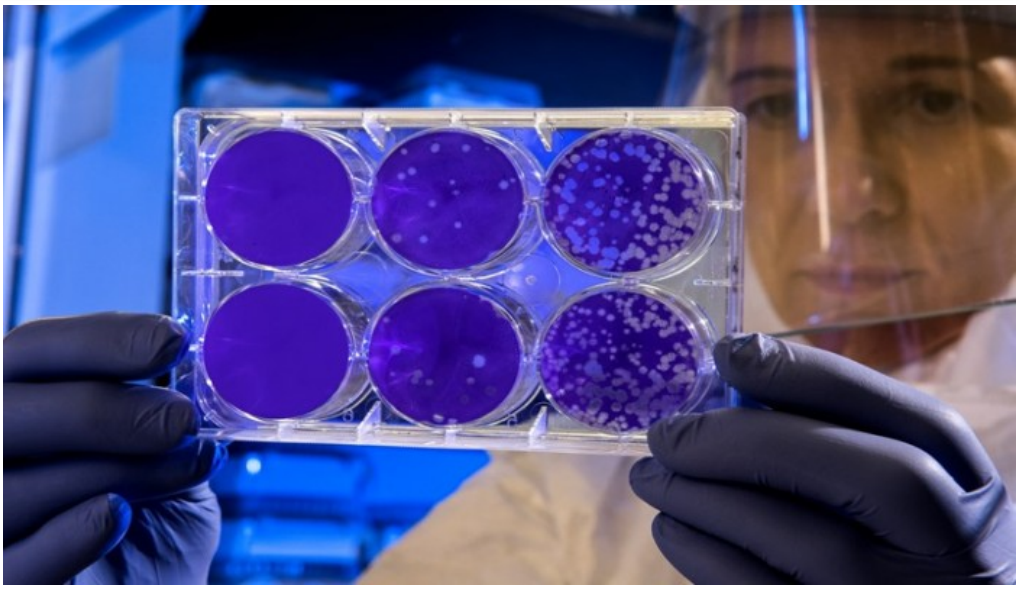

السبت 4 يوليو 2020 12:07 م

أظهرت دراسة نشرتها مجلة "سيل"، أن النسخة الحالية من فيروس كورونا المستجد، المنتشرة راهنا تصيب أكثر الخلايا من تلك التي كانت منتشرة في البداية في الصين، ما جعلها أكثر تسببا للعدوى بين البشر مع تاكيدالدراسة أن ذلك لا يزال يحتاج إلى إثبات

وقال أنتوني فاوتشي، مدير معهد الأمراض المعدية في الولايات المتحدة لمجلة "غاما": "لا نعرف حتى الآن ما إذا كان الشخص يتحمل هذه النسخة بشكل أفضل أم لا، لكن يبدو أن الفيروس يتناسخ بشكل أكبر وقد تكون عدواه أقوى إلا أننا لا نزال في طور تأكيد ذلك وثمة علماء كبار في جينيات الفيروس يعملون على ذلك".

وبعد خروجها من الصين ووصولها إلى أوروبا، أصبحت النسخة الجديدة للفيروس الذي يتحول مثل كل الفيروسات الأخرى، مسيطرة وانتقلت هذه النسخة الأوروبية لاحقا إلى الولايات المتحدة

وتشمل النسخة المتحولة التي سميت "دي 614 جي" حرفا واحدا من الحمض النووي للفيروس في مكان يتحكم بالرأس الذي يلج فيه إلى الخلايا البشرية

ويتقفى باحثون عبر العالم التحولات الجينية للفيروس ويفككون مجين تلك التي يجدونها ويتشاركونها في قاعدة بيانات دولية باتت تضم أكثر من 30 ألف مجين حتى الآن (المجين البشري Human Genome: صحيفة المحتوى الوراثي أو المجموع المورثي أو الشريط الوراثي في علم الأحياء هو كامل تسلسل الـ دي أن إيه لأحد الكائنات الحية).

وأجرى الدراسة الجديدة باحثون من جامعتي شيفيلد وديوك والمختبر الوطني في لوس ألاموس

وتبين لهم أن "دي 614 جي" بات مهيمنا وعبّروا عن قلقهم من أن التحول يجعل الفيروس "أكثر قابلية للانتقال".

وقد عرضوا نتائج أعمالهم عبر الإنترنت على موقع مخصص للأبحاث والدراسات العلمية قبل نشرها رسميا

إلا أن هذه النتيجة تعرضت للانتقاد لأن الفريق لم يثبت أن التحول بحد ذاته هو سبب هيمنة هذه النسخة من الفيروس وربما استفاد من عوامل أخرى أو أتى صدفة، ما دفع العلماء لإجراء تجارب إضافية بطلب خاص من ناشري مجلة "سيل".

"تحول"

وحلل العلماء بداية بيانات 999 مريضا بريطانيا، أدخلوا المستشفى لإصابتهم بكوفيد-19، ووجدوا لدى الذين أصيبوا بالفيروس المتحول، عددا أكبر من الجزئيات الفيروسية من دون أن يؤثر ذلك على خطورة إصابتهم، ما شكل نبأ مشجعا

من جهة أخرى أظهرت تجارب في المختبر أن النسخة المتحولة من الفيروس قادرة على إصابة الخلايا البشرية أكثر بثلاث إلى ست مرات

وقالت إريكا أولمان سافاير التي أجرت إحدى هذه التجارب في "لا غويا إينستيتوت فور إيميونولودجي"، "يبدو مرجحا أنه فيروس أكثر قدرة". لكن كل ذلك يبقى "في خانة الترجيح" إذ أن التجربة في الأنبوب لا يمكن أن تحاكي الدينامية الفعلية لجائحة ما، بحسب ما نقلت "فرانس برس"

لكن يمكن القول بالحد الأدنى إن فيروس كورونا المستجد المنتشر حاليا "معد أكثر" لكن هذا لا يعني أن عدواه تنتقل أكثر بين البشر

وكتب نايثن غروبو من جامعة يال وزملاؤه في مقال منفصل أن هذه "النسخة باتت هي الجائحة الآن".

وأضاف أن النسخة الجديدة "لا ينبغي أن تغير بشيء إجراءات الحماية أو أن تفاقم الإصابات الفردية".

وتابع: "إننا نشهد على عمل علمي بالوقت الحقيقي، هذا اكتشاف مثير للاهتمام وقد يطال ملايين الأشخاص لكن لا نزال نجهل تأثيره النهائي لقد اكتشفنا الفيروس قبل ستة أشهر وسنستمر بتعلم الكثير بشأنه في الأشهر الستة المقبلة".